

## القرآن الكريم

### الخطبة الأولى:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله  
من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا  
مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا  
الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله  
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

[ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا  
وأنتم مسلمون ] الآية

[ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ  
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا  
اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا  
[ سورة النساء آية ١ ]

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70)  
يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا] سورة الأحزاب، الآيتين :  
٧٠-٧١. أما بعد

فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد وشر  
الأمر محدثاتها وكل محدثه بدعة وكل بدعة ضلالة  
عباد الله: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ  
أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ  
أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: 9]، قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا  
لِأَصْحَابِهِ، اقْرَأُوا الزَّهْرَاوِينَ الْبَقْرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ،  
فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا  
غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، تُحَاجَّانِ عَنْ

أَصْحَابِهِمَا، اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ،  
وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ» صحيح مسلم

عباد الله: من فضائل قراءة القرآن أن قارئه له بكل  
حرف يقرؤه عشر حسنات، قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ،  
وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: ﴿الْم﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ  
أَلِفٌ حَرْفٌ وَوَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ» الترمذي وصححه  
الألباني

كذلك يكرم الله يوم القيامة قارئ القرآن ويرضى فعن  
أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ: «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ،  
فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ  
الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَيَرْضَى عَنْهُ،

فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقُ، وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً» الترمذي  
وصححه الألباني

وقارئ القرآن يا عباد الله، يترقى في قمم النعيم يوم  
القيامة، فعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو رضي الله عنهما، عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُقَالُ - يَعْنِي لِصَاحِبِ  
الْقُرْآنِ -: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ  
مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا» الترمذي وصححه  
الألباني، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قَالَ:  
«إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ»  
صحيح مسلم

عباد الله، إن خيار هذه الأمة هم أهل القرآن الكريم  
الذي يتعلمون القرآن ويعلمونه غيرهم عَنْ عُمَانَ رضي  
الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُكُمْ

مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» صحيح البخاري، كما أن المتعبد لله الصابر على قراءة القرآن سواء كان ذلك يشق عليه عسير لضعف قراءته أو غير ذلك فإن له أجر القراءة وأجر المشقة عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ» متفق عليه

عباد الله : إن القرآن الكريم يعصم من تمسك به من الزلل وقت الرخاء وحين الفتن فعن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ، كِتَابَ اللَّهِ» صحيح مسلم.

أقول قولي هذا واستغفر الله لي، ولكم

## الخطبة الثانية:

الحمد لله على إحسانه والشكر لله على توفيقه  
وامتنانه وأشهد أن لا إله إلا الله تعظيماً لشأنه وأشهد  
أن محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله  
عليه وعلى آله وصحبه وإخوانه أما بعد:

عباد الله اتقوه حق التقوى وراقبوه في السر والنجوى  
واعلموا أنكم غداً بين يدي الله موقوفون وعلى زلاتكم  
نادمون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون.

عباد الله: لا تلهينكم الحياة الدنيا ومغرياتها وملهياتها،  
لا يمر عليك يوم يا عبد الله دون أن تقرأ جزء من كتاب  
الله الكريم الذي هو نور وهدى وشفاء ورحمه وحصن  
وبركة، الجزء من القرآن الكريم عشرون صفحة فقط  
بما يعادل عشرين دقيقة تقريباً أقل أو أكثر، تخيل يا

مسلم أنك تبخل بثلاث ساعة لما فيه خير دنياك  
وأخراك وتبذل أكثر من ثلاث ساعات في تصفح منصات  
التواصل الاجتماعي إن لم تكن أكثر.

لا تكن يا عبد الله ممن اشتكاهم الرسول لربه كما أخبر  
الله سبحانه وتعالى في كتابه: [ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ  
قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ] سورة الفرقان الآية  
(30)

اللهم اجعلنا من أهل القرآن وخاصته التالينه حق  
تلاوته اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور  
صدورنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا واجعله حجة لنا  
لا علينا وارزقنا حفظه وفهمه وتلاوته كل حين.

اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وعنا معهم  
برحمتك وفضلك يا أرحم الراحمين.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين  
ودمّر أعداءك أعداء الدين اللهم من أراد بلادنا هذه  
وبلاد المسلمين عامة بسوء فاللهم أشغله في نفسه  
واجعل تدبيره في تدميره واجعل دائرة السوء عليه يا  
قوي يا عزيز.

اللهم وفق إمامنا خادم الحرمين الشريفين لما تحبه  
وترضاه واجعل عمله في رضاك وارزقه البطانة  
الصالحة الناصحة وأصلحنا جميعا رعاة ورعية.



اللهم انصر جنودنا المرابطين على الثغور وفي كل  
الميادين اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم وحقق فيهم  
أسباب نصرك المبين يا ذا الفضل العظيم.

اللهم تقبل من مات منهم في الشهداء وداو من تأذى  
منهم وردهم إلى أهلهم وذوئهم سالمين غانمين ولا تحرمنا  
وإياهم الأجر يا أرحم الراحمين.

ربنا اتنا في الدنيا حسنه وفي الآخرة حسنه وقنا عذاب  
النار. وقوموا إلى صلواتكم

٢٨ ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ.

هاشم المطيري